

60 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتاب الطهارة باب في المذي وغيره

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته. فامرت المقداد ابن الاسود فامرت المقداد ابن الاسود فسأله

قالوا يغسل ذكره ويتوضأ. وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ. ولمسلم توضأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام قال باب في المذي وغيره. هذه ترجمة عقدها المصنف رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بالمذي من حيث نجاسته وانه ناقض للطهارة وما يتعلق ايضا به من احكام مما سيأتي وقوله في المذي وغيره في المذي وغيره من امور

في الباب نفسه يأتي الاشارة اليها فيما ساقه رحمه الله تعالى من احاديث اورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة او اولا حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذائا فاستحييت

ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ. وذكر ايضا الفاظا اخرى لقول النبي صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث يتعلق بالمذي. يتعلق

مبي وهو خارج من الذكر. والخارج من الذكر اقسام اربعة. لابد من معرفتها. ومعرفة ما يتعلق بها من احكام الاول البول. وهو نجس. وخروجه يوجب الاستنجاء الذي هو غسل الذكر او الاستجمار

ويوجب الطهارة. لانه حدث ناقض للوضوء ناقض للطهارة الثاني الودي والودي ايضا خارج من الذكر وهو غالبا يكون خروجه بعد البول عند بعض الناس يكون خروجه في الغالب بعد البول وهو سائل

غليظ يشبه المني في ثخانتته. وليس مثله في كدرته ولا رائحته فله مثل المني. وحكمه حكم البول تماما. فهو ناقض للوضوء وموجب الاستنجاء منه او الاستجمار وايضا للطهارة فموجب للوضوء. حكمه حكم البول تماما. حكم حكم

البولي تماما. الثالث وهو المذي والذي فيه هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه ووسائل رقيق ابيض يخرج على اثر الشهوة ولا سيما عند فتورها وخروجه ليس بدفق كالمني وخروجه ناقض للوضوء موجب لغسل الذكر والائثيين

كما سيأتي بيانه ويمضح الموضع الذي اصاب ملابس المرء من ذلك ينضح الماء اي يرش بالماء كما سيأتي بيانه واما المذي واما المني وهو الرابع فانه الخارج بدفق وعن شهوة

ويوجب الغسل. ناقض للطهارة. ويوجب الغسل والحديث في هذه الترجمة وفي هذا الباب عن المذي قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء مذاء صيغة مبالغة مذائ صيغة مبالغة من المذي. وعرفنا المذي ما هو؟ فكان

ما الدال اي كثير الانذار. كثير المذي رضي الله عنه وارضاه. وكان في اول الامر كما يدل على ذلك بعض روايات الحديث يظن ان حكم المذي حكم المني فكان كلما حصل

منه مذي اغتسل. كلما حصل منه مذي اغتسل ظنا منه ان حكمه حكم المني وشق عليه الامر ولهذا جاء في بعض الاحاديث انه قال فجعلت اغتسل تشقق ظهري فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري. ظنا منه كان يظن رضي الله عنه ان

ان حكم المذي مثل المني يوجب الغسل. فكان كلما خرج هذا السائل اغتسل وكان كثير رضي الله عنه كما وصف نفسه قال كنت رجلا مذاء فشق عليه الامر وكان يستحي ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما لمكان ابنته لان بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة تحته

فكان يستحي رضي الله عنه ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته. قال العلماء يستفاد من ذلك ان الحياء لا يذم اذا لم يكن عائقا لتحصيل العلم

اذا لم يكن عائقا لتحصيل العلم. اما اذا كان الحياء عائقا عن تحصيل العلم فانه حينئذ يذم. ويكون مذموما ولهذا ينبغي على الانسان اذا مثل ما صنع علي اذا كان يستحي ان يسأل مباشرة

يكلف من يسأل لكن لا يترك معرفة دينه. لا يترك التفقه في دينه. ولهذا قال العلماء رحمهم الله يؤخذ من ذلك ان ان الحياء لا يذم اذا لم يترتب عليه ترك التعلم وترك التفقه في دين الله سبحانه

وتعالى قال فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته اي لكون ابنته فاطمة تحت علي رضي الله عنه وارضاه. قال فامرت المقداد ابن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه من السابقين الاولين في الاسلام. وشهد المشاهد

الغزوات مع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وكان يوم وقعة بدر هو والزبير وحدهما فارسين لم يكن غيرهما كذلك كان هو والزبير بن العوام فارسين في تلك الغزوة. واما بقية الصحابة

فكان فكان معهم في تلك الغزوة سبعين بعيرا وعددهم ثلاث مئة فكان يعتقد كل ثلاث على البعير الواحد. اما المقداد والزبير فكان في تلك الغزوة فارسين. في غزوة بدر قال فامرت المقداد ابن الاسود فسأله. اخذ من هذا فائدة مهمة وهي جواز الانابة في الفتوى

تتبع احد يستفتي لك اما لمانع الحياء كما هو الامر عند علي رضي الله عنه او لادم التمكن مثلا من الوصول للعالم فتعرف ان شخصا يتيسر له ما لا يتيسر لك

او ان شخصا سافر الى بلد العالم فاذا ابنته ان يستفتي لك العالم فان الانابة في ذلك صحيحة وعلي رضي الله عنه اناب المقداد ان يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة تتعلق به رضي الله

عنه وارضاه قال فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ يغسل ذكره هذا خبر انه بمعنى الامر اي يغسل ذكره. ليغسل ذكره. فهو خبر لكنه بمعنى الامر وفي بعض الروايات جاء بصيغة الامر اغسل ذكرك وتوضأ فقولته يغسل ذكره هذا خبر ولكنه بمعنى

انا الامر. قوله يغسل ذكره ويتوضأ يفيد نجاسة المذي. انه نجس ولهذا امر بغسله وانه ناقض للوضوء ولهذا امره بان يتوضأ اذا خرج المذي وكذلك يستفاد انه موجب للاستنجاء. موجب للاستنجاء الذي هو غسل الذكر

ولا يكفي في المذي لا يكفي في المذي غسل الذكر وحده بل يجب ان يغسل الذكر الانثيين يجب ان يغسل الذكر والانثيين. جاء في بعض روايات الحديث في المسند والسنن سنن ابي داود وغيرهما

قال امره ان يغسل ذكره وانثيه ويتوضأ. امره ان يغسل ذكره وانثيه فاذا خروج المذي يوجب غسل الذكر ويوجب ايضا غسل الانثيين. قيل في الحكمة من غسل الانثيين ان هذا امر تعبدى جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل

فان الحكمة في ذلك ان برودة الماء تطفى حرارة الشهوة فيتقلص هذا الخارج اذا غسل الانثيين اي الخصيتين غسلهما بالماء فان برودة الماء تطفى حرارة الشهوة فيتقلص هذا الخارج الذي هو المذيع وقيل ايضا غير ذلك من اه الحكم

وجاء في رواية اخرى للحديث في سنن ابي داود قلت يا رسول الله بما يصيب ثوبي يعني ما الذي اصنع به؟ كيف بما يصيب ثوبي بما يصيب ثوبي منه. قال يكفيك

يكفيك بان تأخذ كفا مما يكفيك ان تأخذ كفا مما فتنضح به فتنضح به ايضا ترش معنى تنضح اي ترش فتنضح به من ثوبك حيث ترى انه اصابه. يكفيك ان

ان تنضح ان تأخذ كفا من ماء فتنضح به من ثوبك حيث ترى انه اصابه. يغرف غرفة بيده من الماء وينظر الموضع في ملابسه التي اصابها المذي ويرش عليه هذا الماء. قال يكفيك ان ان تفعل ذلك

يكفيك ان تفعل ذلك. وهذا فيه انه لا يوجب غسل الملابس. لا يوجب غسل الملابس وانما يكفي ان تنضح بالماء اي ان ترش الموضع المعين الذي يرى انه اصابه هذا المذي من ملابسه ينضح بالماء اي يرش عليه الماء

هكذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام قال يكفيك قال يكفيك فهذا فيه كفاية. فهو لا يوجب ان اه لا يوجب ان يغسل بل اذا رش عليه الماء اخذ بكفه ماء ورشه على ملابسه فان هذا يكفيه. ويقول بعض اهل العلم

ومنه شيخ الاسلام ابن تيمية ان اليسير يعفى عنه مثل النقطة والنقطة فيه شيء يسير جدا هذا يعفى عنه. لصعوبة لصعوبة التوقي منه ولا سيما الشاب ولا سيما ايضا من كان مبدأ

ما ذكر علي رضي الله عنه عن نفسه كنت رجلا بدائا. فاذا اذا كان مبدأ فالنقطة او اليسير الشيء الذي لا يذكر هذا هذا يعفى عن لما في لما في ذلك من مشقة. لما في ذلك من مشقة تلحق

المرء ولا سيما الشاب ولا سيما اذا كان مبدأ كما جاء في وصف علي رضي الله عنه وارضاه قال رحمه الله تعالى وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ اغسل ذكرك وتوضأ فهذا فيه وجوب غسل الذكر ويضاف اليه غسل الانثيين واوردت في ذلك حديثا

في سنن ابي داود وايضا نضح الثوب اذا اصابه واردت فيه ايضا حديثا في سنن ابي داود واضيف ان ان هذين الحديثين جودا اسنادهما الامام ابن باز رحمه الله قال اسناد قال عن كل منهما اسناد

جيد وذلك في تعليقاته القيمة النافعة المفيدة على كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر رحمه الله قال اغسل ذكرك وتوضأ فيه كما سبق ايجاب الوضوء من المذي وانه ناقض الطهارة الصغرى. قال رحمه الله ولمسلم ولمسلم

توضاً وانضح فرجك. توضاً وانضح فرجك عطف نضح الفرج على الوضوء. ومقدم عليه كما في الرواية السابقة. ولهذا قال العلماء ان الواو هنا لا الترتيب الواو هنا لا تفيد الترتيب كما يدل على ذلك الروايات السابقة للحديث. وقوله راح النضح يطلق في الغالب ويراد به الرش النضح يطلق في الغالب ويراد به الرش. ويطلق ويراد به الغسل ويطلق ويراد به الغسل وهو المراد هنا كما يوضح ذلك الروايات المتقدمة قال اغسل ذكرك فقولاه امضح هذه رواية يفسرها رواية اخرى يغسل ذكره اغسل ذكره هذه مفسرة لها فالمراد بالنضح هنا ليس مجرد الرش وانما المراد الغسل كما يوضح ذلك الروايات الاخرى. وبعض اهل العلم على هذه الرواية بالانقطاع على كل آآ في عند ثبوتها فهذا معناها موافق لمعنى الرواية الاخرى المتقدمة للحديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ام قيس بنت محصن الاسدية انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام قبله قال رحمه الله تعالى عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم المازني رضي الله عنه قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. قال لا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا او رد رحمه الله هذا الحديث عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم المازني رضي الله عنه قال شكى بالبناء لما لم يسمى فاعله شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في رواية في الصحيح تفيد انه هو الشاكي انه هو الشاكي عن عبد الله بن زيد شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية في الصحيح بهذا اللفظ شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذه تبين ان الشاكي هو الراوي عبد الله ابن زيد رضي الله عنه وارضاه قال الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. معنى الشيء اي خارج من القبل او الدبر يخيل اليه انه احدث بخارج من قبله او خارج من دبره يخيل اليه السؤال ماذا يصنع في مثل هذه الحالة؟ وهو في الصلاة يخيل اليه. معنى يخيل اي لم يتق لكنه دخله شك يتخيل انه خرج منه شيء فماذا يصنع في هذه الحالة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام لا ينصرف لا يقطع صلاته يتم صلاته. لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لماذا؟ لان الطهارة هو منها على يقين واليقين لا يزال الا بيقين مثله لا يزال اليقين بالشك. لا يزال اليقين بمجرد التخيل او الظن احتمال يقول او نحو ذلك مثل هذا لا يزال اليقين. فاليقين باقي ولا يزال اليقين الا بيقين. لا يزال اليقين الا بيقين لا يزال بشك الشك الطارئ لا يزال اليقين. ولهذا قال النووي رحمه الله في كلامه على هذا الحديث في شرحه حين مسلم قال هذا الحديث اصل من اصول الاسلام قال هذا الحديث اصل من اصول وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء ان الاشياء يحكم بقائها على اصولها يحكم بقائها على اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك. حتى يتيقن خلاف ذلك. ولا لا يضر الشك الطارئ ولا يضر الشك الطارئ. اي ان ما يطرأ على المرء من شك لا يرفع اليقين الذي عنده لا يرفع اليقين الذي عنده. فاذا هذه قاعدة عظيمة من قواعد الفقه. وهذا الحديث شاهد لهذه القاعدة ودليل عليها. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ما المراد بقوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. المراد اليقين المراد اليقين اي حصول اليقين ان يحصل عنده تيقن لان قد يكون الانسان مثلا اطرش لا يسمع وقد يكون الانسان اخشم لا يشم فالمقصود هو اليقين فقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اي حتى يتيقن حتى يحصل عنده يقين بوجود خارج ولهذا ذكر عليه الصلاة والسلام الصوت والريح. قال حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وهذا الحديث فيه قطع لافة مهلكة اضرت بكثير من الناس ولا سيما عندما لم انفسهم بقيود الشرع وهي افة الوسواس كثير من الناس يبتلى اه الوسواس ويضر بعبادته. بل بل تثقل عليه عبادة وربما بعضهم يقطع الصلاة اكثر من مرة. بسبب هذه الوسواس التي تدخل على نفسه ويبني عليها فجاء هذا الحديث بل سما شافيا وعلاجاً نافعا عظيماً يقطع مثل هذه الوسواس وكما عرفنا افاد هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين. وهي ان اليقين لا لا يزول بالشك الطالع ان اليقين لا يزول بالشك الطالع فاذا عمل المرء هذه القاعدة واعتنى بها سلم باذن الله سبحانه وتعالى من الشكوك والوسواس التي تطرأ عليه فتشغله في عبادته. وتدخله في دوامة مهلكة حتى ان بعض الناس ربما تثقل عليه العبادة فيتركها. من شدة ثقلها عليه. وهو الذي جنى على نفسه بتلك الوسواس بينما اذا عمل المرء مع هذه الوسواس او الشكوك في ضوء ما جاءت به سنة فانها باذن الله تنقطع. ولهذا دائما في مثل هذا المقام وخاصة اذا سئلت حول هذا اقول للسائل اياك ان تتجاوز حدود السنة. لان في الغالب ان هذه الوسواس تخرج المرء عن السنة. وعن التقيد بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويصبح يعمل بموجب وسواسه. فاذا الزم نفسه بالسنة والهدي المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة

والسلام فانه باذن الله تبارك وتعالى يسلم له دينه وتسلم له عبادته نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجلسه في حجره فبان على ثوبه فدعا بماء. فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. نعم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبان على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه. ولمسلم فاتبعه بوله ولم سنة اورد المصنف رحمه الله تعالى هذين الحديثين حديث ام قيس وحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهما وكلاهما يتعلق بحكم بول الصبي كلاهما يتعلق بحكم بول الصبي. قال عن ام قيس بنت محصن الاسدية رضي الله عنها انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره اتيانها بابنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان ينالوا بركته عليه الصلاة والسلام وبركة دعائه. فاذا جيء له بالصبي تلتف معه وترفق به واجلسه ودعا له صلوات الله وسلامه عليه ودعوته صلوات الله والسلام عليه مستجابات فكانوا يحرصون على ذلك يحرصون على الاتيان به. ويحرصون ايضا عند اول ولادته الاتيان به ليحنكه عليه الصلاة والسلام لينال الطفل من بركة ريق النبي عليه الصلاة والسلام وريقه صلوات الله وسلامه عليه ريق مبارك وهذا حكم خاص به عليه الصلاة والسلام. حكم خاص به صلوات الله وسلامه عليه فيؤتى المواليد اليه عليه الصلاة والسلام ليحنكهم ليكون اول ما يصل فمه ريق النبي عليه الصلاة والسلام وهو ريق مبارك. وهذا من خصوصياته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام. اي قوته اللبن لبن الام. قوته لبن الام لم يبدأه تناول الطعام. لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره وهذا فيه لطف النبي عليه الصلاة والسلام وتواضعه وحسن تعامله وتودده صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فبان على ثوبه. فبان على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. ايضا من لطفه عليه الصلاة والسلام انه لم يظهر عليه ظجر او انزعاج او شيء من هذا القبيل او عتاب او لوم او سخط او نحو ذلك. وهذا فكله من كمال خلقه وعظيم ادبه وانك لعلى خلق عظيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

قال فبان على ثوبه. فبان على ثوبه. فدعا بماء فنضحه ولم يغسله فنضحه ولم يغسله هذا يفيدنا ان الاصل في النضح هو الرش الاصل في النضح هو الرش قال فنضحه ولم يرسله. ومعنى لم يغسله اي لم يدلكه بالماء. الغسل هو ذلك الملابس بالماء فركها بالماء فلم يغسله اي لم يدلكه بالماء. وانما اكتفى عليه الصلاة والسلام بنضحه ببول بالماء اي رشة بالماء. مثل ما مر معنا في ماذا في المذي انه ينضح مثل ما مر معنا في المذي انه ينضح بالماء اي يرش بالماء. قال فنضحه ولم يغسله. وهذا الحكم الذي هو النضح خاص ببول الغلام الذي لم يأكل الطعام كما جاء معنا في الحديث هنا قال قالت لم يأكل الطعام ابنا لي لم يأكل الطعام فهذا الحكم خاص بالغلام الذي لم يأكل الطعام. بينما او اذا اكل الطعام فانه يغسل من بوله فانه يغسل من بوله. واما الجارية فانه يغسل من بولها اكلت الطعام او لم تأكل. على كل حال الجارية يغسل من بولها على كل حال اكلت الطعام او لم تأكل الطعام. اما الغلام فانه يمضغ من بوله قبل ان يأكل الطعام. اما اذا اكل الطعام فانه يغسل من بوله. يغسل من بوله. وقد جاء في حديث صح عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه انه قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام. ويرش من بول الغلام وقوله يرش من بول الغلام اي ما لم يطعم. اي ما لم يطعم. واذا طعم كان حكمه اه ان اه ان يغسل من بوله. واما الجارية فانه يغسل من بولها على كل حال اكلت الطعام او لم تأكل الطعام. هذا هذه التفرقة بين بول الجارية والغلام قبل اكل الطعام. اما بعد فحكمهما واحد كلاهما يغسل لكن قبل اكل الطعام فرق بين الغلام والجارية بانه يمضغ من بوله اي يرش من بوله يغسل من بولها. قيل في الحكمة من ذلك ان ذلك لدفع المشقة. ان ذلك لدفع المشقة لان الحمل للذكور او للعلان اكثر فالمشقة فيهم اكثر. والمشقة تجلب التيسير. قيل ذلك بالحكمة وقيل غير ذلك وقيل هي امر تعبدي الله اعلم بالحكمة منه لكنه قد ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه ينضح من بول الغلام ويغسل من بول الجارية ويغسل من بول الجارية. قال رحمه الله عن عائشة ام المؤمنين قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبان على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه. فدعا بماء فاتبعه اياه ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله وهذا مثل الذي قبله. هذا مثل الذي قبله وهو انما هو خاص بالغلام الذي لم يأكل الطعام. خاص بالغلام الذي لم يأكل الطعام اما اذا اكل الطعام فانه يغسل من بوله. نعم. قال رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي

فبال في طائفة المسجد فزجره الناس

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي

فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قضى امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه. قال رحمه الله عن انس ابن مالك فرضي الله عنه قال جاء اعرابي جاء اعرابي

والاعراب بحكم سكتهم في البادية يغلب عليهم الجهل او وشي من الجفاء او الثناء عدم التنبه لبعض المعاني او بعض الامور فجاء اعرابي فبال في طائفة المسجد جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد اي في ناحية وطرف من المسجد. بال في طائفة

فزجره الناس اي تنبه له الصحابة رضي الله عنهم اثناء بوله يعني قبل ان يكمل البول تنبهوا له فزجروه اي نهر عن ذلك. فقال فنهاهم النبي. نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. في بعض

قال لا تزرموه اي لا تنهروه لا تزجروه. دعوه يكمل بوله. هذا معنى ذلك. قال عليه الصلاة قال فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. بمعنى ان يترك حتى يكمل مولاه. حتى يكمل بوله

لماذا؟ لانه لو زجر وشد عليه وقام ربما يكون القيامة قبل ان يكتمل البول مسببا لضرره. مسببا لضرره قد يتضرر بذلك يحبس قبل ان يكتمل اخراجه وقد بدأ باخراجه. والامر الاخر قد لا يحسن امساك

تماما فيقوم فيقع رشاش من البول على ملابسه او على بدنه او على اطراف متفرقة من المفسد من المسجد فلو زجر وقال ربما ترتب مفسدة اعظم من مفسدة الحاصلة ببول في في بقعة معينة محددة من المسجد. لانه قد يقوم مستعجلا ولا يتمالك نفسه في ظبط بوله

فيقع رشاش البول في اماكن يمكن لا يعثر عليها ولا يعرف اين هي. وربما ايضا يقع على شيء من ملابسه. اضافة الى انه قد يتضرر هو بحبسه للبول قبل ان يكتمل اخراجه. ولهذا اخذ اهل العلم من

هذا الحديث ارتكاب اخف المفسدتين في سبيل درء اشدهما. ارتكاب خف المفسدتين في سبيل التخلص من اشدهما. لان هنا مفسدتين. الاولى مفسدة البول في مكان معين محدد من المسجد والمفسدة الثانية مفسدة البول الذي ينتشر في اماكن عديدة من

المسجد لا يدري اين هي

وربما ايضا على ملابس هذا الرجل او على شيء من بدنه ربما ايضا يتضرر فاذا هنا مفسدة اكبر فاخذ من ذلك قاعدة من قواعد الشريعة ارتكاب اخف المفسدتين. اذا كان هناك مفسدتين لا بد ان

احدهما فترتكب المفسدة الادنى في سبيل التخلص من المفسدة الاشد. في سبيل التخلص من المفسدة الاشد. قال فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك جاء في بعض الروايات وانظر الى لطف النبي وعظيم رفقته وجمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه جاء في بعض الروايات

انه صلى الله عليه وسلم قال هذه المساجد يقول للاعرابي هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا. انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن

فانظر هذا البيان ما اعظمه. والنصح ما اجمله. والرفق والتلطف. قال انها ان هذه بعد ان قضى الرجل البولة قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا افاده بالحكم لا لن يعود لمثل هذا مرة اخرى

بين له ايضا الغاية من هذه المساجد. قال انما هو لذكر الله. وانظر هذا الاسلوب الحاصر انما هي انما هو لذكر الله وقراءة القرآن والصلاة. وهذا المعنى ينبغي ان يكون حاضرا عند كل من يدخل المسجد. المساجد

انما هي كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لذكر الله اه قراءة القرآن واقام الصلاة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

اقام الصلاة وايتاء الزكاة. فالمساجد اقيمت لذلك. ولهذا ينبغي على كل من اكرمه الله سبحانه وتعالى بدخول المسجد ان يكون تماثلا بين عينيه وحاضرا بين ناظره هذا الغرض الذي بنيت لاجله المساجد كما قال نبينا انما هو لذكر الله

وقراءة القرآن والصلاة. ووجه ايضا خطابا للصحابة هذا خطاب لهذا الاعرابي وجه خطابا للصحابة في التعامل مع مثل هذه الاحداث وما كان مثيلا لها فقال عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الروايات انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين

انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. اي يسروا ولا تعسروا. بشروا ولا تنفروا. فهذا امر منه عليه الصلاة والسلام دعاء ومن ينصحون الناس من يأمرهم بالمعروف ومن ينهون عن المنكر من يدعون الى الله سبحانه وتعالى ان يسلكوا هذا المسلك

تيسير وعدم التعسير. التبشير وعدم التنفير يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا. فهنا قال عليه الصلاة والسلام موجه الخطاب للصحابة ولا سيما من اه نهروا ذلك الرجل وزجروا قال عليه الصلاة والسلام

انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. ولم تبعثوا معسرين اما معالجة هذا الامر الذي حصل قال فلما قضى بوله اكتمل يعني قضاء هذا الاعرابي لبوله في طائفة المسجد فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب مما ايدلو ملتان

من حماقة والسفاهة وقلّة العقول وقلّة الفهم والا هذا الامر المتنافي مع الفطرة من يرى ينكر عليه ان تعقد مسابقات واشياء من هذا القبيل لمثل هذا الامر. ثم هذا الشارب الذي اذا نزل على الفم كيف تكون حاله صاحبة كيف تكون حال صاحبه؟ اذا اراد مثلا ان يتناول الطعام او يشرب الادم اذا كان بيده ملعقة ويريد ان يشرب الادم وهذا الفم الشارب نزل على الفم. اظن في مثل هذه الحالة يحتاج الى ملعقتين ملعقة يشرب بها الايدام وملعقة يرفع بها الشارب. ملعقة يشرب بها الايدام وملعقة اخرى يرفع بها حتى يتمكن من ادخال هذا الادم والا لو استعمل ملعقة واحدة لغلط هذا الادم بشاربه

ثم هذا الانسان بهذا الشارع لو انه ادركته رحمة الاطفال. طفله الصغير وقبله قبة رحمة القبة رحمة لو قبل طفله الصغير بهذا الشارب الكف لما كانت رحمة كانت نقمة على الطفل

ربما لو كان الطفل ينطق لقال ليت الله اراحنا من هذه القبة. فالاسلام رحمة وهدية مبارك وتعاليمه كلها خير وبركة. فجاء الاسلام باعفاء الشارب. بقص الشارب واعفاء اللحية. بقص الشارب اللحية واعفاء اللحية جمال للمرء وزينة حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها اذا ارادت ان تحلف كانت تقول والذي الرجال باللحي لان اللحية زينة الرجل وجمال له. فجاء الاسلام باعفاء اللحية و قص الشارب وفي هذا من الخير والبركة والفائدة والجمال والحسن ما لا يخفى قوله عليه الصلاة والسلام وتقليم الاظفار. تقليمها بقصها كل طالت وزادت والحكمة من ذلك إزالة الوسخ والقدر الذي يعلم في الغالب تحت الاظفار وايضا هذا من كمال الطهارة هذا من كمال الطهارة وتتمامها. وتنف الاباط. وتنف الاباط. وفيه من الفائدة ازالة هذا الشعر وبقاؤه يترتب عليه انبعاث الرائحة الكريهة المؤذية من الموضع فمن تمام نظافة المرء ان يتعاهد اه شعر الابط بازالته وجميع هذه وقت فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين وغيرهما الا يترك اكثر من اربعين. الا تترك اكثر من اربعين. وهذا كحد اقصى. هذا كحد اقصى لا تترك اكثر من اربعين. والا فان بعض الناس قد تطول اظفاره او شعره مثلا من عانك او او او مثلا شعرا الابط في اقل من هذه المدة. فاذا طال يعني

احتاج الى ان يزال فانه يبادر الى ازالته ولو لم يصل الى تلك المدة التي وقتها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعين لكن لا يتجاوز الاربعين لا يتجاوز الاربعين لان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقت الا يترك اكثر من اربعين يوما. وبهذا تنتهي هذه الترجمة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايقنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وقبل ان اختتم انبه على امرين طيب اما الاول فان الدرس يوم الثلاثاء القادم مستمر. اما انا فلن اكون موجودا لكن سيكون درس باذن الله واللقاء باقي في مذاكرة ييسرها الله سبحانه وتعالى يوم الثلاثاء القادم. هذا التنبيه الاول. التنبيه الثاني آآ في بداية آآ دراسته لهذا الكتاب حثنا الاخوة الكرام على حفظ آآ الكتاب عمدة الاحكام كاملا واشرنا الى ان التسميع يكون عند امام المسجد ولا يزال الحث باق على ما هو عليه والرغبة في التعاون في هذا الباب والشيخ يوسف جزاه الله خيرا يعني من باب التشجيع وحفز الاخوان والمعاونة والتعاون على البر والتقوى جعل جوائز تحفيزية قيمة لكل من يسمع واطن الى الان سماعكم؟ اثنين الى الان

مع اثنين من الاخوة اه كامل الكتاب. اثنين من الاخوة سمعوا الكتاب كاملا. اه عند امام ولا يزال الرغبة في المواصلة واما اتمام الاخوة فانهما قد سمعا الكتاب كاملا ويرجى من الاخوين الذين سمعا الكتاب كاملا مراجعة الشيخ يوسف لاستلام الجائزة له واما الجائزة الحقيقية فهي منة الله عليهما بحفظ الكتاب وهذا انما هو من باب التشجيع والحفز والتعاون على الخير. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا اجمعين لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا والعزيمة على الرشد

وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك الجنة وما خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمدا صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيتنا خيرا. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها

مولاه اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم يا ربنا اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم يا ربنا جنبنا والمسلمين اينما كانوا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه